شافع اى لمن جعله امامه وعمل بمقتضاه وعظمه حق التعظيم وقراه
اناء الليل واطراف النهار ان قدر على القران قوله مشفع اى مقبول
الشفاعة عند الملك الديان قوله وماحل مصدق اى ساع يسعى الى الله
تعالى ممن جعله خلف ظهره ولم يعمل به والله تعالى يصدقه ولا يكذبه
قوله من جعله امامه يجوز فتح الهمزة وكسرها والاول انسب اى عمل به وجعله
مقتدى قوله خلف ظهره كناية عن العدم عدم العمل به والاعتداد به
كالشئ الذى خلف الظهر حقيقة قوله وعمل به اى بمقتضاه قوله
البس والداه تكريما للولد ولكونهما سببا له قوله فاظنكم بالذى
الولد القارى العامل به قوله مادبة بفتح الدال وضمها طعام الضيافة
قوله فاقبلوا كناية عن العمل به قوله والشفاء النافع اى لما فى الصدور
من الشكوك وسوء الاعتقاد وصفه لان ما به الشفاء قد يكون نافعا
وقد لا يكون قوله عصمة اى عن الذنوب والمعاصى قوله ونجاة ينجى
من العذاب قوله لا يزيغ فيستعتب اى لا يميل الى الباطل فيرد الى الحالة
المرضية قوله فيقوم اى فيحتاج الى التسوية والتعديل قوله عجايبه
اى من الدقايق والاسرار والنكات قوله لا يخلق اى لا يحصل الملال
بكثرة التكرار قوله ماحرف تنبيه قوله فى الحديث كانه جمع حديث
من غير لفظه اى الاقوال الغير المهمة من كلام الدنيا قوله الا انها اى القصة
قوله ستكون فتنة اى يقع فتنة عظيمة قوله فالمخرج اى ما سبب الخلاص
قوله نبأ ما قبلكم من الامم السالفة فيه عبرة عظيمة قوله ما بعدكم من
امور الاخرة قوله هو الفصل اى الحاكم الفاصل بين الحق والباطل قوله
بالهزل بل جد له كله قوله قصمه الله دعاء عليه واخبار يعنى قطعه الله عن

رحمته

نالالفظ كناية عن

١٨

رحمته قطعا بينا قوله ابتغى اى طلب قوله فى غيره والسنة ليست غيره
لانها بوحيه تعالى لانه عليه السلام ما ينطق عن الهوى قوله المتين اى
المحكم قوله الصراط المستقيم يعنى كهذا فى وصوله من عمل بمقتضاه الى
المقصود كسالك الطريق المستقيم قوله لا يزيغ به اى لا يميل به الى
الباطل اهواء الفرق الضالة قوله ولا يلتبس به الالسنة اى لا يجعله
اختلاف الالسن مشتبها قوله لا تنقضى اى من الايمان به والتصديق
قوله من قال به اى من تكلم بكلام يوافق بمقتضاه قوله ومن عمل
به اى بمقتضاه قوله ومن دعا اليه اى الناس الى العمل بمقتضاه قوله
فى حجة الوداع بكسر الحاء قوله ان يعبد اى من ان يكون معبودا لان
عبادة الاصنام عبادته لانها بامره قوله بارضكم اى ارض العرب قوله
فيما تحتقرون بدل اى تعدونه حقيرا فيما بينكم من الاعمال السيئة
قوله فاحذروا اى طاعته فيما ذلك سوى قوله ما موصول قوله فليتطهر
اى حفظه من طهر القلب قوله تحبون الله قال القاضى المحبة ميل النفس
الى شئ بكمال ادرك فيه بحيث يحملها على ما يقربه اليه والعبد اذا
علم ان الكمال الحقيقى ليس الا لله تعالى وان كل ما يراه كمالا من نفسه
او غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفى الله وذلك
يقتضى ارادة طاعته والرغبة فيما يقربه فلذلك فسرت المحبة بارادة
الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول فى عبادته والحرص على
مطاوعته انتهى قوله يحببكم الله قال القاضى جواب للامر اى يرضى
عنكم ويكشف الحجب عن قلوبكم بالتجاوز عما فرط منكم فيقربكم من
جناب عزه ويبوئكم فى جوار قدسه عبر عن ذلك بالمحبة على طريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)